دور الأنشطة القصصية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة حمص

إعداد الطالب :

عثمان طالب الحسو

إشراف:

أ. د. وليد حمادة **د. مها ابراهيم**

الملخص:

هدف البحث الحالي تعرّف دور الأنشطة القصصية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ، ولتحقيق ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التواصل الاجتماعي وتضمنت خمسة محاور رئيسة (مهارات الاستماع، مهارات التحدث، مهارات التواصل غير اللفظي، مهارات التعامل مع الاخرين، مهارات التعبير عن المشاعر)، وإعداد استبانة على ضوئها مكونة من (48) بنداً، وبعد التأكد من دلالاتها صدقها وثباتها، طبقت على عينة البحث المكونة من (110) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومي والخاص وأطفالهن ، وللإجابة عن أسئلة البحث استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى اختبار(ت)، واعتمد البحث المنهج الوصفي.

وأكد البحث النتائج الآتية:

1-إن دور الأنشطة القصصية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث محقق بدرجة مرتفعة، ودور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي والتعامل مع الاخرين، والتعبير عن المشاعر محقق بدرجة متوسطة أيضاً، وذلك من وجهة نظر المعلمات.

2- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة تتراوح بين (10-15) سنة.

3- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الروضة (عام، خاص)، وذلك لصالح الأطفال من الروضات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: النشاط القصصي، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة التواصل غير اللفظي، مهارات التعامل مع الاخرين، مهارات التعبير عن المشاعر.

The role of narrative activities in developing some social communication skills in kindergarten children from the teachers' point of view

Abstract:

The aim of the current research is to identify the role of narrative activities in developing some social communication skills in kindergarten children from the teachers' point of view. To achieve this, a list of social communication skills was prepared and included five main axes (listening skills, speaking skills, non-verbal communication skills, skills of dealing with others, skills of expressing feelings), A questionnaire was prepared in light of it, consisting of (48) items. After verifying its significance, validity and reliability, it was applied to the research sample consisting of (110) female teachers from public and private kindergartens and their children. To answer the research questions, the arithmetic means and standard deviations were extracted in addition to the (t) test. The research adopted the descriptive approach.

The research confirmed the following results:

1-The role of narrative activities in developing listening and speaking skills is highly achieved, and the role of narrative activities in developing non-verbal communication skills, dealing with others, and expressing feelings is also moderately achieved, from the teachers' point of view.

2- There is a statistically significant difference between the average scores of female teachers on the questionnaire according to the variable of years of experience in favor of female teachers who have experience ranging between (10-15) years.

3- There is a statistically significant difference between the average scores of teachers on the questionnaire according to the variable of kindergarten type (public, private), in favor of children from private kindergartens.

Keywords: Narrative activities, social communication skills, listening skill, speaking skill, non-verbal communication skill, skills of dealing with others, skills of expressing feelings.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في اكتساب القيم والعادات والتقاليد والمهارات التواصلية التي يحتاجها الطفل لحياته الاجتماعية بدءاً من أسرته وانطلاقا إلى الروضة والمدرسة ثم المجتمع ككل، والتي تلعب دورا هاما في تشكيل شخصيته ويتمكن من تحويل قدراته المعرفية والعلمية إلى قدرات عملية بطريقة إيجابية، ومن خلال اكتساب الطفل المهارات التواصلية تتعدل سلوكياته، وتتحول إلى سلوكيات إيجابية، تمكنه من التعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها، ولكن قد يظهر عند الأطفال بعض السلوكيات غير المرغوبة، والتي تحول دون تواصلهم مع الاخرين وتعرضهم لسوء التوافق معهم، وبالتالي تظهر آثارها ليس في الطفل فحسب، بل في المجتمع أيضاً(أبو علي،12:2014).

وتعد تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطفل سواء كانت لفظية أم غير لفظية من أهم الأهداف الرئيسة لمرحلة رياض الأطفال، حيث تعد القاعدة لتعلمه من أجل الاندماج في المجتمع، فعن طريق التواصل الاجتماعي يستطيع الطفل التعرف إلى الأشياء ومسمياتها واكتساب معلومات جديدة من خلال تفاعله مع الآخرين، ومع البيئة الخارجية التي تتضمن أفعالا تواصلية مثل الانصات والفهم والكلام، أو يتم التواصل من خلال الايماءات وحركات الجسد كافة، وهو ما يعبر عن التواصل غير اللفظي، ونوعي التواصل اللفظي وغير اللفظي من دعائم عملية التفاعل بين الأفراد داخل المجتمع ذاته(حمدي،2:2014). فامتلاك مهارات التواصل الاجتماعي تساعد الطفل في الدخول في حوار متبادل مع المحيطين به وبالتالي نقل المعلومات من وإلى الآخرين، ويتمكن من التعبير عن مشاعره وانفعالاته تجاههم عن طريق تعبيرات الوجه وخصائص الصوت وإيماءات الجسم وضبط الانفعالات بما يتناسب مع ما يتعرض له من مواقف، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين، وتعد المهارات التواصلية ضرورية في تطوير العلاقات الاجتماعية واستمراريتها وضرورية كذلك في عملية التعليم والحياة الاجتماعية (أحمد،155:2023) لذلك فإن قصور أو ضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة تجعله يواجه صعوبة في تطوير علاقاته الشخصية والاجتماعية مع الآخرين والاحتفاظ بمثل هذه العلاقة (Hallahan & Martinez,2005:24) ، وعليه يجب ان تعطى الطفولة اهتماما متزايدا، وأن تأخذ رياض الأطفال دورا حاسما في توجيه الاهتمامات الطبيعية وميول الأطفال نحو تنمية المهارات التي تعود بالفائدة عليهم في مراحل العمر اللاحقة، وتسهم في تحقيق أهداف العملية التربوية في تنمية جميع أبعاد شخصية الطفل بصفة عامة ومهارات التواصل الاجتماعي لديه بصفة خاصة مما يلعب دوراً هاما في اعداده إعداداً يتناسب مع التغيير السريع والتطور المتلاحق الذي يشهده العصر في مختلف نواحي الحياة (أبيض، 12:2000)، ومعلمات رياض الأطفال معنيين بدرجة رئيسة في اتباع أفضل الأساليب

والطرائق في تحقيق أهداف المرحلة وتنمية مهارات الأطفال من خلال إيجاد أفضل الطرائق في تعليم أطفالهن، ولعل من أفضل الأساليب ما يقوم على ميول الطفل ، حيث يعد النشاط القصصي من أهم النشاطات التربوية القائمة على ميول الأطفال ودوافعهم الفطرية، فهو لون من الألوان الأدبية التي يفضلها أطفال الروضة، فهو يغذيهم بالعديد من المعلومات والحقائق الأخلاقية والتربوية ويفتح أمامهم أبواب الثقافة ويخاطب عقولهم وقلوبهم، ويسهم في تنمية شخصية الأطفال من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية ، مما يسهم في بلورة قيمهم ومبادئهم وميولهم واتجاهاتهم وأنماط تفكيرهم وحاجاتهم النفسية (العمري،32:2021).

ولهذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة دور الأنشطة القصصية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات

1-مشكلة البحث: شعر الباحث بمشكلة البحث من خلال الآتي:

1-1-الخبرة الشخصية للباحث: من خلال الزيارات الميدانية لبعض رياض الأطفال في مقرر التدريب الميداني منذ عام 2017 وحتى تاريخه؛ فقد تم ملاحظة تدني مستوى بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال مثل (ضعف التواصل مع الأطفال الآخرين، وعدم قدرتهم على ضبط انفعالاتهم في الكثير من المواقف التعليمية، وعدم القدرة على التفاعل بما يتناسب مع طبيعة الموقف).

1-2- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة الخاصة بهذا الموضوع التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي كدراسة سليمان (2006)، ودراسة المقداد (2011)، ودراسة الجهني (2013)، ودراسة أبو زيد (2013) ودراسة (Li, M. Sureki,2019)، ودراسة (Shahabi,2020)، ودراسة (Omunda,2021)، ودراسة (Kanyagui,2023) و الدراسات السابقة التي أولت الأهمية الكبيرة لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، مثل دراسة 2022)Saeed)، ودراسة مسعود (2018)، ودراسة زيد (2018)، 2018)Atabey)، التي تناولت جميعها مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة والدراسات التي تناولت النشاط القصصي في مرحلة رياض الأطفال كدراسة هاشم(2018)، ودراسة نصار(2012)،ودراسة العنزي(2020)، ودراسة حسانين(2021)،ودراسة أبو يحيى والفلفلي(2023) والتي أكدت جميعها على فاعلية النشاط القصصي في تنمية العديد من المهارات لدى طفل الروضة.

1-3-توصيات بعض المؤتمرات حول أهمية التواصل الاجتماعي: مثل مؤتمر التواصل والحوار التربوي المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة (30-31) تشرين الأول،2011 والذي أوصى بأهمية توافر مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، بالإضافة إلى توصيات المؤتمر العلمي الخامس والدولي الثالث لكلية التربية، المنعقد بجامعة بور سعيد في مصر عام 2016، الذي أوصى بضرورة تدريب الأطفال على مهارات التواصل مع الأنماط الشخصية المختلفة، وفقا لما هو متوقع منهم في القرن الحادي والعشرين.

وبناء على ما ذكر سابقاً فقد وجد الباحث تفاوتا في درجة امتلاك الأطفال لمهارات التواصل الاجتماعي، ولابد للسعي للنهوض بمستوى تلك المهارات لدى الأطفال باتباع استراتيجيات تدريس حديثة،

لذلك تمّ تحديد مشكلة البحث في محاولة تعرف دور الأنشطة القصصية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات،

2-أسئلة البحث: يتناول البحث الإجابة عن السؤالين الآتين:

2-1-ما مهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لطفل الروضة؟

2-2-ما دور الأنشطة القصصية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

3-أهمية البحث: تتجلى أهمية هذا البحث من خلال الآتي:

3-1-توعية المعلمات القائمات على تعليم أطفال الروضة ولفت انتباههن إلى أهمية النشاط القصصي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفالهن.

3-2-قد يفيد الأطفال أنفسهم لأن تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم يعد من المهارات الأساسية اللازمة للانطلاق في التعلم في مراحل التعليم الأساسي والاندماج الاجتماعي مع المحيطين بهم.

3-3-إفادة واضعي المناهج للاهتمام بمهارات التواصل الاجتماعي، وتضمينها في المقررات الدراسية حتى يتاح المجال أمام المعلمات لتخطيط أنشطة وفعاليات قائمة على أنشطة قصصية تتيح تنمية المهارات التواصلية لدى أطفالهن.

3-4-الاستفادة من أدوات البحث والبرامج، وما قد ينتج عنه من نتائج قد تفتح المجال لإجراء المزيد من البحوث المستقبلية في هذا المجال ومع مراحل تعليمية لاحقة.

4-أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

4-1-تحديد مهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لطفل الروضة.

4-2-تعرّف دور الأنشطة القصصية في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

5-فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05.):

5-1-لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

5-2-لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومي، خاص).

6-حدود البحث:

6-1-الحدود الزمانية: تمّ تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول من عام 2025/2024م.

6-2-الحدود المكانية: تمّ تطبيق البحث في عدد من رياض الأطفال في مدينة حمص.

6-3-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مهارات التواصل الاجتماعي الآتية (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة التواصل غير اللفظي، مهارات التعامل مع الاخرين، مهارات التعبير عن المشاعر).

7-مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

7-1-مهارات التواصل الاجتماعي: هي عملية تبادل المعلومات والرسائل بطريقة قصدية وعفوية، من غير نقطة بداية ولا نهاية، وهي العملية التي يستخدمها أي شخص ويوظفها ليتفاعل ويتواصل مع الآخرين، وتشمل هذه المهارات مهارة الاقناع، والاستماع الفعال، ومهارة التفويض والقيادة (العلي، 15:2015).

وتعرف باظة (2003) مهارات التواصل الاجتماعي على أنها القدرات الموجودة لدى الفرد التي تساعد على تحقيق أي لون من ألوان التواصل الفعال سواء اللفظي أو الوجداني أو الاجتماعي أو المعرفي، وأن تلك المهارات تتضمن مهارات التفاعل الاجتماعي مثل الترحيب أو الشكر أو الاستئذان، أو التعامل مع الأكبر والأصغر والاتجاهات نحو الآخرين، ومهارات التواصل اللغوي مثل: النطق والاستماع والمحادثة والفهم والإدراك ومهارات التواصل الوجداني مع الذات والقدرة عل ضبط الانفعالات والتعبير (باظة، 2003، ص.20).

وتعرّف إجرائياً بأنها مؤشر الأداء المقيسة لدى طفل الروضة، والتي تعتمد على التعبير بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره، وانفعالاته، وأفكاره، ليتمكن من إدارة المواقف التي يتعرض لها إيجابياً، بما يضمن له تنمية مهارات الاستماع، ومهارات التحدث، ومهارات التواصل غير اللفظي، ومهارات التعبير عن المشاعر، ومهارات التعامل مع الآخرين، وتقاس بالدرجة التي نحصل عليها من تقديرات معلمات الرياض في الإجابة على الأداة المعدة لهذا الغرض..

7-2-النشاط القصصي:

النشاط القصصي: يعرفه نصر (2006) بأنه مجموعة من الحكايات التي تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية، والأشخاص والخط الدرامي والعقدة، وله زمان ومكان، يهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية.

ويعرف الباحث النشاط القصصي إجرائياً: نشاط فني تعليمي تعلمي، يهدف إلى تقديم المادة العلمية للأطفال بطريقة شائقة، تقوم المعلمة فيها بسرد مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمترابطة من خلال شخصيات ومواقف تترابط فيما بينها، وذلك لإكساب طفل الروضة بعض مهارات التواصل الاجتماعي.

8-الدراسات السابقة والإطار النظري:

الدراسات السابقة:

-دراسة نصار (2012)

بعنوان: فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي وفهم القصة لدى أطفال الروضة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي وفهم القصة لدى أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات، وتكونت عينة البحث من (30) طفلا وطفلة، قسمت إلى مجموعتين تجريبيتين، كل مجموعة من (15) طفل وطفلة، والأدوات المستخدمة الأنشطة القصصية واستمارة ملاحظة وتقييم فهم القصة، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار (ت)، وأظهر التحليل

الكيفي بعض الفروق ولكنه لم يرجح كفة مجموعة على الأخرى، مما يدل على أهمية التنويع بين طريقتي عرض الصور في النشاط القصصي.

-دراسة هاشم (2018)

بعنوان برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة، وقد طبقت الدراسة على (30) طفل وطفلة، اختيرت العينة بطريقة عمدية، وقد استخدمت الباحثة استبيان لاستطلاع آراء معلمات الحضانة، وبطاقة ملاحظة اكتساب المهارات الحياتية لطفل الحضانة من 3-4 سنوات، وتوصل البحث إلى فاعلية القصة في تنمية المهارات اليدوية لطفل الحضانة، وكذلك وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي والبعدي التتبعي.

-دراسة العنزي (2020)

بعنوان: دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

هدفت الدراسة لمعرفة دور النشاط القصصي في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم اختيار العينة العشوائية من(794) معلمة من معلمات الروضة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث بعد التأكد من صدق وثبات الأداة وقد كشف البحث عن وجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات وقد حصل على درجة عالية وتعود لمتغير نوع الروضة الحكومية وكذلك سنوات الخبرة للمعلمات اللواتي تجاوزت خبراتهن العشر سنوات.

-دراسة حسانين (2021)

بعنوان: برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة

هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة، تكونت عينة البحث من (6) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وتم تطبيق البرنامج الارشادي على العينة المذكورة، اشتملت أدوات البحث على مقياس تقبل الآخر المصور، وأسفرت النتائج على وجود فروق لصالح القياس البعدي.

-دراسة المسعري (2023)

بعنوان: دور استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، وقياس الفروق في درجة تطبيق استراتيجية السرد القصصي تبعا لمتغير (العمر، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، مستوى الروضة) ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واختيرت عينة الدراسة من معلمات الروضة البالغ عددهم(120) معلمة، وأظهرت الدراسة فعالية

استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة الاستماع من وجهة نظر المعلمات تبعا لمتغير العمر، والمستوى العلمي وسنوات الخبرة، مع وجود فروق تبعا لمتغير مستوى الروضة.

- دراسة حمدي (2014)

بعنوان: " أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض

هدفت الدراسة الحاليّة إلى تعرّف دور برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة، طبق البحث على عينة مكونة من (60) طفلا وطفلة، واستخدم مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وبطاقة ملاحظة واستبانة موجهة لأمهات الأطفال. وأكدت النتائج وجود فروق لصالح التطبيق البعدي.

-دراسة Keup & Mulote (2014)

Supporting Moral Development in Early Childhood through Storybook

دعم التنمية الأخلاقية لمرحلة الطفولة المبكرة من خلال الكتب القصصية

هدفت الدراسة إلى الاهتمام بجلسات القصص لدعم التربية الأخلاقية في رياض الأطفال .وذلك من خلال جلسات مناقشة لإعطاء فرصة للأطفال للتفكير وتبادل الآراء مع زملائهم .وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من 6 إلى 10 أطفال تتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات في إحدى رياض الأطفال بمدينة كامبي، وتوصلت الدراسة إلى أن القصص تعد الأداة الفعالة للتنمية الأخلاقية، ومن خلال إعطاء الفرصة للأطفال للتفكير وتبادل الآراء مع زملائهم أظهرت الدراسة أن الأطفال استطاعوا تذكر المآزق الأخلاقية في القصة بعد عدة أسابيع.

- دراسة.(2021) Yan

Development of Social Skills in Kindergarten: A Latent Class Growth Modeling Approach.

تنمية المهارات الاجتماعية في رياض الأطفال: منهج نمذجة النمو في الصف المتأخر

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مسارات النمو المتعددة للمهارات الاجتماعية بين الأطفال في رياض الأطفال باستخدام نهج نمذجة النمو الطبقي الكامن. كما يدرس أيضا ما إذا كانت بيئة التربية المنزلية في سن مبكرة تتنبأ بمسارات تنمية المهارات الاجتماعية وإلى أي مدى. تم تقييم الأطفال في هذه الدراسة على المهارات الاجتماعية في ثلاث موجات، وأربعة أبعاد بيئة التربية المنزلية (التحفيز البشري، والتحفيز الاجتماعي، وتجنب العقاب، والدعم الاجتماعي للأبوة) والخلفية الديموغرافية تم قياسها في الموجة. أشارت النتائج إلى أن ثلاثة توجد مسارات نمو متميزة للمهارات الاجتماعية خلال مرحلة رياض الأطفال: مستويات زيادة عالية، ومستويات زيادة معتدلة، ومستويات منخفضة. لقد تنبأ تجنب العقاب وجنس الأطفال بشكل كبير بمسارات نمو المهارات الاجتماعية. وبالتالي، تشير النتائج إلى ضرورة إيلاء المزيد من الاهتمام لبيئة التربية المنزلية والأولاد

-دراسة(2022) ،Saeed

Impact of Preschool Education on the Social and Communication Skills of Primary School Students

تأثير التعليم قبل المدرسي على المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال لدى الأطفال في المدارس العامة والخاصة في لاهور

تهدف الدراسة الكمية الحالية إلى دراسة تأثير التعليم قبل المدرسي على المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال لدى الأطفال في المدارس العامة والخاصة في لاهور. تم جمع البيانات من 45 مدرسة (23 حكومية و22 خاصة). تضمنت العينة 502 طالبًا من طلاب الصف الأول حيث تم اختيار 251 P و 83 غير P من المدارس العامة و 251 P و 41 غير P من المدارس الخاصة. ولجمع البيانات، تم تطوير الأدوات: أداتين؛ (أ) استبيان للمعلمين مقتبس من نظام تقييم المهارات الاجتماعية الذي طوره جريشام وإليوت (1990) لتقييم المهارات الاجتماعية للطلاب، و(ب) بروتوكول مقابلة للطلاب لتقييم قدرتهم على التواصل. تم التحقق من صحة الأدوات من خلال خبراء ذوي صلة بالمجال وكانت موثوقية الاختبار التجريبي عند 0.87 نقطة. تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحديد تواتر البيانات حيث تكونت الإحصائيات الاستدلالية من اختبار t لعينة مستقلة، وتم تطبيق تحليل التباين (ANOVA) وما بعد المخصص لفحص التباين بين الطلاب الذين عانوا من التعليم قبل المدرسي وأولئك الذين لم يفعلوا ذلك. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي الخبرة في مرحلة ما قبل المدرسة كانوا أفضل بكثير في تنمية المهارات الاجتماعية والتواصل مع أقرانهم والمعلمين من الطلاب الذين لم يتمتعوا بالخبرة. أشارت النتائج إلى أن التعليم ما قبل المدرسة يغذي الطلاب اجتماعيا ويدربهم على التواصل بطريقة أفضل. كما خلصت الدراسة إلى أن التعليم ما قبل المدرسة له آثار إيجابية على التنمية الاجتماعية والتواصلية لدى الطلاب.

-دراسة Atabey، D. (2018)

A Study into the Effective Communication and Social Skills of Preschool Children, Inonu University

أجريت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة. تتكون الدراسة من أطفال يلتحقون برياض الأطفال في وسط مدينة جوروم. تم اختيارهم عشوائيًا في كل فصل، وكان إجمالي 160 طفلًا يشكلون عينة البحث. أداة جمع البيانات للدراسة هي "نموذج المعلومات الشخصية "،"مقياس السلوك لصف رياض الأطفال والحضانة (قسم مقياس المهارات الاجتماعية)" وتم استخدام "مقياس تقييم مهارات الاتصال للفئة العمرية 5-6 سنوات". وفي نهاية البحث تبين ارتفاع مستويات التواصل الفعال لدى الأطفال، وكذلك ارتفع مستوى التعاون الاجتماعي والاجتماعي الاستقلال – القبول الاجتماعي ومستويات التفاعل الاجتماعي.

*** التعقيب على الدراسات السابقة:**

– من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أنَّ بعض تلك الدراسات هدفت تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وبعضها الآخر هدف إلى تعرّف فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، أما الدراسة

الحالية فقد هدفت تعرّف دور النشاط القصصي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

– وقد اعتمدت الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي**، وهي بذلك تتفق مع دراسة (Yan2021،)، و دراسة العنزي، وباشطح (2020)، و دراسة المسعري (2023)، بينما كل من دراسة نصار (2012) ، و دراسة هاشم (2018) ، ودراسة حسانين (2021) ، ودراسة حمدي (2014)، و دراسة Adheisat, (2022)) ، ودراسة (Saeed(2022، (Atabey،2018) استخدمت في الدراسات المنهج التجريبي.

– أما بالنسبة **للأدوات**، فقد أعدّت الدراسة الحالية استبانة موجهة لمعلمات الأطفال، لتعرّف درجة دور النشاط القصصي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، وتتفق مع دراسة حمدي (2014) ، و ودراسة(Saeed(2022 ، وتتفق مع دراسة (Adheisat, (2022) ، و دراسة العنزي(2020)، ودراسة المسعري(2023)،بينما استخدمت دراسة نصار (2012) الأنشطة القصصية واستمارة ملاحظة وتقييم فهم القصة ، و دراسة هاشم (2018) استخدمت استبيان لاستطلاع آراء معلمات الحضانة، وبطاقة ملاحظة اكتساب المهارات الحياتية لطفل الحضانة، ودراسة حسانين (2021) مقياس تقبل الآخر المصور ، أما دراسة (Atabey، 2018) استخدمت مقياس سلوك الأطفال.

– وقد اقتصر **عيّنة** الدراسة الحالية على (110) معلمة من معلمات الرياض، بينما تكونت عينة دراسة حمدي (2014) من (60) طفلا وطفلة، ودراسة (2022) Saeed تكونت من (502) تلميذا، أما دراسة (2022) Adheisat فقد تكونت من (351) أما، بينما دراسة نصار (2012) فقد بلغت عينتها (30) طفلا وطفلة، ودراسة هاشم (2018) بلغت العينة (30) طفلا وطفلة، دراسة العنزي (2020) فقد طبقت على عينة من المعلمات بلغن (794) معلمة، أما دراسة (Atabey، 2018) كانت العينة (160) طفلا، أما دراسة (Mulote& Keup2014) فقد بلغت العينة (6–10) طفلا.

– وقد كانت أبرز **نتائج** الدراسات السابقة النقاط الآتية:

1–إمكانية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال استراتيجيات التدريس الحديثة.

2–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

3–وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بدرجة الممارسة للمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وسنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأكثر، فيما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لنوع الروضة.

*** موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:**

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

1– معرفة الأهداف والفرضيات التي ركزت عليها الدراسات السابقة.

2– الاطلاع على الأدوات المستخدمة والمنهج المتبع.

3– الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة للاستفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي.

إذ تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب كالمنهج والعينة، ولكنها اختلفت في الهدف كونها حاولت تعرّف دور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

الإطار النظري:

النشاط القصصي

يعد النشاط القصصي وسيلة لتحقيق الأهداف، وهو العنصر الذي يساعد في تنظم محتوى المنهج، ويساعد على زيادة فاعلية الأطفال ودورهم في الموقف التعليمي، ولذلك فالنشاط القصصي يمكن أن يعكس اهتمام المنهج وعناصره بالطفل وذلك من خلال توفير احتياجات ومطالب خيال الطفل بطريقةٍ متوازنةٍ (طعيمه ومناع 2000، ص217).

ويعرف علي (2009، ص81) النشاط القصصي بأنه: مجموعة من الحكايات البسيطة التي تقوم على فكرة واضحة مناسبة لخبرات الطفل وإدراكه، تتضمن أحداثاً يربطها خط درامي، وشخصيات وزمان ومكان، لها بداية ولها نهاية، وتهدف إلى التعليم والتثقيف والامتاع والتسلية.

عناصر النشاط القصصي: النشاط القصصي شكل فني من أشكال أدب الأطفال فيه جمال ومتعة وخيال وهو من أحب ألوان الأدب للأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم وهو عمل فني له قواعده وأصوله ومقوماته وعناصره الفنية وهو قد قسمها (الكندي،2007، ص88) على النحو الآتي:

1-**المغزى:** ويعد هذا العنصر الهدف من النشاط القصصي والفكرة التي يقدمها المؤلف للقارئ.

2-**الشخصيات:** وقد تكون شخصية واحدة في كل القصة، أو أكثر من شخصية في القصة الواحدة، وهي إما أن تكون شخصيات إنسانية أو حيوانية، كما أنها تنقسم الى شخصيات أولية أو ثانوية.

3-**الصياغة الأدبية:** وهي التي تثير العاطفة بما يستخدمه المؤلف من خصائص بيانية، ومن اختلافه بين الجمل الإنشائية أحيانا، والجمل الخبرية أحيانا أخرى، وبين السرد أحيانا وبين الحوار أحيانا أخرى.

4-**الأحداث:** وهي الأمور التي تقوم بها الشخصيات سواء كانت أفعالاً أم أقوالاً أم تفكيراً.

5-**الحبكة:** وهي طريقة تسلسل الأحداث وترتيبها.

6-**القالب الشكلي اللغوي:** فإما أن يكون النص في شكل نثري أم شعري، أو خليطاً بين الشعر والنثر.

7-**الموضوع:** وهو العلم الذي ينتمي إليه النشاط القصصي، فقد يكون موضوعاً سياسياً أو اجتماعياً، أو دينياً، أو تاريخياً، أو نفسياً، أو رياضياً، أو لغوياً.

8-**البيئتان الزمانية والمكانية:** وهي كل الأماكن وكل الأوقات التي تعيش فيها الأحداث.

9-**الأسلوب:** وهو الخصائص المميزة في العناصر الرئيسية للنص الذي بميزه عن غيره من النصوص.

أهمية النشاط القصصي في حياة طفل الروضة:

يعد النشاط القصصي من الأساليب التربوية الحديثة وأفضلها في تنمية شخصية الطفل منذ مراحله الأولى، لما يمتاز به من جاذبية فائقة وأسلوب شائق، والنشاط القصصي يأتي في المقام الأول في أدب الأطفال، فكل الأطفال يميلون إليه ويستمتعون به ويجذبهم ما فيه من أفكار وأحداث، وفي النشاط القصصي

مغزى وفكرة وأسلوب وخيال ولكل هذه العناصر أثر في تكوين الطفل وبناء شخصيته، والطفل قابل للتأثير والتوجيه والتشكيل، واكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة، لذا كان للنشاط بالغ الأهمية في بناء شخصية الطفل وتنشئته وتربيته.(الحريري، 2009، ص220).

ويعد النشاط القصصي من الفنون المؤثرة في السلوك القيمي للأطفال في الموقف اليومية كما أنها أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال ومن أقدرها على إقناعهم فهي تستثير مشاعرهم وتمتلك عقولهم وتنمي القدرة على الابتكار لديهم وتحلق بهم أحايين كثيرة في أجواء الخيال بعيداً عن الواقع (شحاته، والنجار،2003، ص54).

وللنشاط القصصي أهميته في تعديل السلوك غير المقبول لدى الطفل ومساعدته على حسن تعرف المواقف الاجتماعية من خلال تناول الأفكار السلوكية الإيجابية بشكل مفضل وتقديم السلوكيات السلبية بشكل منفر بحيث لا يقلدها الطفل، على أن تؤكد القصة أن الشخصيات السلبية تأخذ عقابها في النهاية.

خصائص النشاط القصصي للأطفال:

لابد من توفر الكثير من الخصائص في قصص الأطفال حتى تتحقق الأهداف التربوية والترفيهية المرجوة منها ومن أبرزها أن تلبي حاجات الأطفال في تلك المرحلة بأن تجمع بين التسلية، والوعظ، وتنمية الخيال، مع مراعاة سهولة الأسلوب وبساطة العرض، ومع مراعاة وضوح الفكرة، وأن تدور معظمها حول الطيور والحيوانات، وتهتم بالفكرة أو الحكاية التي تشد انتباه الأطفال وتحقق لهم الإثارة والتشويق، وتهتم بمعالجة الموضوعات بما يتناسب مع عمر الطفل وخلفيته الثقافية والاجتماعية من خلال حوار بسيط يظهر الأحداث بأسلوب محبب للطفل.(أحمد،2004،ص56)

ولابد أن تشمل القصص المختارة للأطفال على المحتوى المناسب الذي يساعد في تقديم مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة، مع تقديم الكثير من الأمثلة عن مواقف اجتماعية لأطفال في مثل أعمارهم وإتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير الدرامي عن القصة من خلال القيام بممارسة مهارات تواصلية سواء في الروضة أم في المنزل والمجتمع المحيط بهم.

مهارات التواصل الاجتماعي:

تعد مهارات التواصل الاجتماعي من أهم المهارات التي لابد من توافرها لدى أطفال الروضة ومعلميهم، فمن الصعب على المعلم أن يوصل المحتوى التعليمي وما يرافقه من تعليم القيم والاتجاهات دون عملية التواصل المبنية على استعداد المتعلم للتلقي وعلى امتلاك المعلم للكفاءة اللازمة لإثارة دافعية الأطفال للتعلم.

وتعرف باظة (2003) مهارات التواصل الاجتماعي على أنها القدرات الموجودة لدى الفرد التي تساعد عل تحقيق أي لون من ألوان التواصل الفعال سواء اللفظي أو الوجداني أو الاجتماعي أو المعرفي، وأن تلك المهارات تتضمن مهارات التفاعل الاجتماعي مثل الترحيب أو الشكر أو الاستئذان، أو التعامل مع الأكبر والأصغر والاتجاهات نحو الآخرين، ومهارات التواصل اللغوي مثل: النطق والاستماع والمحادثة

والفهم والإدراك ومهارات التواصل الوجداني مع الذات والقدرة عل ضبط الانفعالات والتعبير (باظة، 2003،20).

أما كفافي (2005) فقد عرف مهارات التواصل الاجتماعي بأنها القدرات التي تحقق اتصالا فعالا، وكفاءة لغوية عالية، بما في ذلك المفردات الملائمة والتراكيب المستعملة في الجمل وأنماط النطق، وهناك أنماط أخرى كالقدرة عل ترتيب التواصل منطقيا، والتوافق مع مستوى المستمع، وتوقع أثر دلالات الكلمات عليه (كفافي، 63:2005).

أهمية مهارات التواصل الاجتماعي:

تكتسب مهارات التواصل الاجتماعي أهميتها من كونها جوهر عملية التواصل مع الآخرين، فمن خلالها يتمكن الأفراد من التواصل في أمور الحياة كافة، وسهولة تكوين علاقات اجتماعية وتقبل آراء الآخرين وتبادل الخبرات معهم، وتتصف عملية التواصل التربوي بالتكامل والمرونة، حيث إنها عملية مركبة من أكثر من عمليات فرعية عدة، تسعى للوصول إلى تعلم فعال داخل غرفة النشاط، فهي الوسيط بين المعلم والمتعلم والمنهج، حيث يمثل المنهج بما يحتويه من خبرات ومهارات الرسائل التي يرغب المعلم في توصيلها للمتعلمين (George, 2013:117)

وتحدد أحمد (2023) أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي في النقاط الآتية:

- تعد عاملا مهماً في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعة.
- يفيد الأطفال في التغلب على مشكلاتهم.
- تساعد في إشباع الأطفال لحاجاتهم النفسية.
- تساعد الأطفال على مشاركة الأخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وامكاناتهم، بالإضافة إلى أنها تتيح الفرصة لهم للابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.
- تجنب حدوث المشكلات والسلوكيات غير المقبولة اجتماعياً.
- تنمّي مهارات الأطفال وتحسن قدراتهم في التغلب والتواصل مع الآخرين.
- تعدّ وسيلة تواصل وتفاهم بين أفراد المجتمع فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.

تصنيف مهارات التواصل الاجتماعي: تصنف الجهني (2013) المهارات على النحو الآتي:

1-مهارة المحادثة

2-مهارة الاستماع

3 -التواصل غير اللفظي

4-مهارة التعبير عن المشاعر (السلبية والايجابية)

5-مهارة المشاركة الاجتماعية

6-مهارة تكوين الصداقات

ويصنفها القرني (2015) على النحو الآتي:

-مهارات الاستماع والإنصات وتشمل السمع، السماع، الاستماع، الإنصات، الإصغاء

-مهارات التحدث والحوار والإقناع

-لغة الجسد وتعبيرات الوجه والرموز

- التواصل البصري

- المسافة الشخصية

- الصمت

-مهارات التواصل الرمزي

-مهارات فن التعامل مع الآخرين (القرني، 161:2015)

ويصنفها الباحث على النحو الآتي:

-مهارة الاستماع

-مهارة التحدث

-مهارات التواصل غير اللفظي

-مهارة التعبير عن المشاعر

-مهارة التعامل مع الاخرين، وقد اعتمد الباحث هذا التصنيف بالاعتماد على التصنيفات السابقة التي تم تضمينها في الدراسات السابقة.

9-منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج المسحي (كأحد أنواع المناهج الوصفية) من خلال مسح آراء معلمات رياض الأطفال حول دور النشاط القصصي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.

10-مجتمع البحث وعينته:

10-1-المجتمع الأصلي للبحث: المجتمع الأصلي للبحث: جميع معلمات طفل الروضة في مدينة حمص في الفصل الأول للعام الدراسي 2025/2024 والبالغ عددهن وفقاً لإحصاء مديرية التربية (323) معلمة، موزعين ما بين روضة حكومية (67) معلمة وروضة خاصة (247) معلمة.

10-2-عينة البحث: تم اختيار عينة البحث المكونة من (110) معلمة من معلمات الأطفال الحكومي والخاص في مدينة حمص، بالطريقة العشوائية حيث تم الحصول على قائمة بأسماء معلمات الروضة الحكومي والخاص، من مديرية التربية بحمص وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب نوع رياض الأطفال، وسنوات الخبرة

	سنوات الخبرة من أقل من 5–10	من 10–15سنة	أكثر من (15) سنة	
رياض الأطفال الحكومي	17	11	15	43
رياض الأطفال الخاصة	28	14	25	67
العدد الكلي	45	25	40	110

11–تصميم أدوات البحث: وتتضمن:

11–1–الأداة الأولى: قائمة بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة؛ ليتم على أساسها إعداد استبانة موجهة للمعلمات.

مصادر إعداد القائمة: اعتمد الباحث في إعداد القائمة على الإطار النظري، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي مثل دراسة حمدي (2014)، ودراسة Saeed (2022) ودراسة (Adheisat،2022)

وصف القائمة: اشتملت القائمة بصورتها الأولية على خمسة محاور رئيسة (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة التواصل غير اللفظي، مهارة التعامل مع الآخرين، مهارة التعبير عن المشاعر) يندرج تحت هذه المحاور الخمس (49) بنداً فرعياً[1] موزعة على النحو الاتي:

مهارة الاستماع يندرج تحتها (8) مهارة فرعية

مهارة التحدث يندرج تحتها (11) مهارة فرعية

مهارة التواصل غير اللفظي يندرج تحتها (8) مهارة فرعية

مهارة التعامل مع الآخرين يندرج تحتها (14) مهارة فرعية

مهارة التعبير عن المشاعر يندرج تحتها (8) مهارة فرعية

صدق الأداة (القائمة): للتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه قام الباحث بحساب صدق القائمة من خلال الصدق الظاهري، إذ عُرضت القائمة على (11) محكماً (ملحق رقم1) في تخصص تربية طفل والمناهج وعلم النفس لإبداء آرائهم فيما يأتي:

- التأكد من وضوح الصياغة اللغوية للمهارات المتضمنة بالقائمة وصحتها.
- مدى ملاءمة المهارات المختارة لطفل الروضة.
- حذف بعض المهارات غير المناسبة لطفل الروضة.
- إضافة أو تعديل بعض المهارات التي تناسب طفل الروضة.

[1]انظر الملحق رقم (1)

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على المهارات الأساسية والفرعية التي تندرج تحتها، وذلك باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وقد تبينت أنها تراوحت بين (70-80%).

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وكانت ملاحظات المحكمين تتركز في النقاط الآتية:

- أجمع المحكمون على أهمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات (يسمي رفاقه عدلت إلى ينادي رفاقه بأسمائهم)، (يظهر المتابعة لكل ما يقوله الشخص المتحدث إليه، بدلا من يعطي انتباها كاملا للشخص المتحدث)، (بالإضافة إلى يستخدم عبارات تشجع الآخر على الحديث معه بدلا من يستخدم عبارات مشجعة للطرف الآخر).
- حذف العبارة يمدح الطرف الآخر بالكلمات مناسبة كونها أعلى من مستوى طفل الروضة.

وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون، تمّ إجراء التعديلات المطلوبة، إذ اشتملت القائمة في صورتها النهائية على خمسة محاور أساسية يندرج تحت هذه المحاور الخمسة (48) بنداً فرعياً (ملحق رقم 2) موزعة على الشكل الآتي:

- المحور الأول: محور مهارات الاستماع: ويشمل (8) بنود.
- المحور الثاني: محور مهارات التحدث: ويشمل (10) بنود.
- المحور الثالث: محور مهارات التواصل غير اللفظي: ويشمل (8) بنود.
- المحور الرابع: محور مهارات التعامل مع الاخرين: ويشمل (14) بنود.
- المحور الخامس: محور مهارات التعبير عن المشاعر: ويشمل (8) بنود.

الجدول رقم (2) مهارات التواصل الاجتماعي الفرعية موزعة على المحاور الرئيسة.

م	اسم المحور	عدد المهارات الفرعية	المهارة الفرعية
1	مهارات الاستماع	8	من 1-8
2	مهارات التحدث	10	من 9 -18
3	مهارات التواصل غير اللفظي	8	من 19-26
4	مهارات التعامل مع الاخرين	14	من 27-40
5	مهارات التعبير عن المشاعر	8	من 41-48
المجموع		48	

11-2-الأداة الثانية: استبانة موجهة لمعلمات الأطفال لتعرّف دور النشاط القصصي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن، من إعداد الباحث.

مصادر إعداد الاستبانة: اعتمد الباحث في تصميم الاستبانة على الإطار النظري، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي اعتمدت مثل هذه الأداة مثل دراسة حمدي (2014)، ودراسة Saeed (2022)، ودراسة Adheisat،2022) ، وقائمة مهارات التواصل الاجتماعي المعدة من قبل الباحث.

وصف الاستبانة وطريقة تطبيقها: تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من خمسة محاور رئيسة (مهارات المحادثة، مهارات الاستماع، مهارات التواصل غير اللفظي، مهارات التعامل مع الاخرين، مهارات التعبير عن المشاعر)، ويندرج تحت هذه المحاور الثلاثة (48) بنداً فرعياً[2]، وتطبق الاستبانة من قبل المعلمات على عينة من أطفال الفئة الثالثة في رياض الأطفال بطريقة فردية، إذ تقوم المعلمات بملء الاستبانة، وذلك بوضع إشارة في العمود الذي تختاره من البدائل المقترحة في الاستبانة.

تقدير درجات الاستبانة: اعتمد الباحث على سلم إجابات متدرج ذي ثلاثة بدائل (محقق بدرجة مرتفعة، محقق بدرجة متوسطة، محقق بدرجة منخفضة) حيث أعطيت البدائل السابقة على ترتيب الدرجات التالية (1،2،3).

صدق الأداة (الاستبانة): للتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه قام الباحث بحساب صدق الاستبانة من خلال:

*** صدق المحتوى:** قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال تربية الطفل، والمناهج وعلم النفس، البالغ عددهم (10) محكماً وذلك لإبداء الرأي ومعرفة ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة فقرات الاستبانة، من حيث وضوح صياغتها اللغوية ومدى شمولها للجوانب المرتبطة بمهارات التواصل الاجتماعي ومراعاة خصائص أطفال الروضة، بالإضافة إلى مدى وضوح التعليمات الخاصة بالاستجابة على فقرات الاستبانة، حيث جرى إدخال جميع التعديلات التي أشار إليها المحكمون من حيث تعديل صياغة بعض البنود.

وبعد جمع آراء المحكمين قام الباحث بحساب النسب المئوية للتكرارات، والتي تشير إلى درجة الاتفاق على بنود الاستبانة، وذلك باستخدام معادة كوبر (Cooper)، وقد تبينت أنها تراوحت بين (80-90%). وقد تلخصت ملاحظات السادة المحكمين بالآتي:

- انتماء بنود الاستبانة للمحور الذي تندرج تحته.
- وضوح التعليمات الخاصة بالاستجابة على فقرات الاستبانة.
- الالتزام بالتعديلات المتعلقة بصياغة بنود الاستبانة

تم إجراء التعديلات في ضوء الملاحظات المطلوبة التي أبداها المحكمون، وبذلك تم التحقق من صدق محتوى الاستبانة.

*** صدق الاتساق الداخلي:** ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك درجة ارتباط كل بند من بنود الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه (الأغا والأستاذ، 1999، 110).

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلمة في رياض الأطفال؛ وذلك للوقوف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة عنها، وأيضاً لغرض التوصل إلى إحصائيات عن مدى ملاءمة فقرات الاستبانة (ارتباط الدرجة على المحور بالدرجة

ا

الكلية للاستبانة) بحساب معاملات الارتباط بين كل بند من بنود الاستبانة والبنود الأخرى للاستبانة وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول رقم (3) معاملات الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

م	محاور الاستبانة	قيمة معامل الارتباط
1	مهارات المحادثة	0.85**
2	مهارات الاستماع	0.76**
3	مهارات التواصل غير اللفظي	0.75**
4	مهارات التعامل مع الاخرين	0.74**
5	مهارات التعبير عن المشاعر	0.76**
	الاستبانة ككل	0.77**

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لأبعادها قد تراوح بين (0.74–0.85) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة.

الجدول رقم (4) معاملات الاتساق الداخلي كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.82**	11	0.77**	21	0.76**	31	0.71**	41	0.76**
2	0.75**	12	0.76**	22	0.81**	32	0.74**	42	0.83**
3	0.74**	13	0.83**	23	0.77**	33	0.81**	43	0.81**
4	0.80**	14	0.71**	24	0.79**	34	0.75**	44	0.80**
5	0.82**	15	0.78**	25	0.71**	35	0.71**	45	0.79**
6	0.76**	16	0.81**	26	0.74**	36	0.82**	46	0.70**
7	0.83**	17	0.69**	27	0.72**	37	0.77**	47	0.71**
8	0.71**	18	0.68**	28	0.73**	38	0.73**	48	0.80**
9	0.78**	19	0.74**	29	0.72**	39	0.74**		
10	0.81**	20	0.80**	30	0.71**	40	0.83**		

** الارتباط عند المستوى 0.01 (ثنائي الطرف)

يتضح من الجدولين (3+4) أن جميع الأبعاد مرتبطة مع بعضها البعض وبالدرجة الكلية للاستبانة، ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحث باستخدام الآتي:

*** الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** بعد تطبيق الاستبانة على عينة التجربة الاستطلاعية، قام الباحث بتقسيم الاستبانة إلى قسمين، إذ تم استخدام المفردات ذات الأرقام الفردية والمفردات ذات الأرقام الزوجية، ثم حساب معامل الارتباط بين قسمي الجزأين، تبين أن معامل ثبات الاستبانة ككل (.820)، وهذا يشير إلى ارتفاع معامل ثبات الاستبانة، والجدول رقم (5) يوضح النتائج.

*** الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بعد أن قام الباحث بتطبيق الاستبانة على العينة المذكورة، تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لقياس التناسق الداخلي بين بنود الاستبانة، وقد تبين أن معامل ثبات الاستبانة، وفق هذه الطريقة (0.90)، وهذا يشير إلى ارتفاع ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق، والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول رقم (5) قيم معاملات الاستبانة ككل وأبعادها الفرعية

البعد	المفردات	قيمة معامل الثبات	
		التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
مهارات المحادثة	8	0.74	0.78
مهارات الاستماع	10	0.87	0.83
مهارات التواصل غير اللفظي	8	0.81	0.83
مهارات التعامل مع الاخرين	14	0.69	0.84
مهارات التعبير عن المشاعر	8	0.81	0.86
الاستبانة ككل	48	0.82	0.90

وتبين في الجدول رقم (5)، أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، وكلها دالة إحصائياً، وتشير إلى ثبات مقبول على محاور الاستبانة حسب طريقة التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وذلك لمحاورها أو للدرجة الكلية لها، ومن ثم يمكن الوثوق به، والاطمئنان إلى النتائج التي يتم الحصول عليها بعد تطبيق الاستبانة على عينة البحث الأساسية.

الصورة النهائية للاستبانة: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (48) بنداً، تنطوي تحت خمسة محاور رئيسة: (مهارات المحادثة، مهارات الاستماع، مهارات التواصل غير اللفظي، مهارات التعامل مع الاخرين، مهارات التعبير عن المشاعر)، ومن ثم تكون الدرجة الكلية للاستبانة (144) درجة كحد أعلى، و(48) درجة كحد أدنى، موزعة على الشكل الآتي:

- المحور الأول: مهارات المحادثة، ويشمل (8) بنود.
- المحور الثاني: مهارات الاستماع، ويشمل (10) بنود.
- المحور الثالث: مهارات التواصل غير اللفظي، ويشمل (8) بنود.
- المحور الرابع: مهارات التعامل مع الاخرين، ويشمل (14) بنود.
- المحور الخامس: مهارات التعبير عن المشاعر، ويشمل (8) بنود.

وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

12-عرض نتائج البحث ومناقشتها:

12-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لطفل الروضة؟

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال بعد الاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة، وإعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة، وقد تكونت قائمة المهارات التي أعدها الباحث في الصورة النهائية (48) مهارة فرعية موزعة على خمسة محاور رئيسة.

وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

12-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور النشاط القصصي في تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال، تمّ حساب طول الفئة فأعطيت كل درجة من الدرجات قيماً متدرجة وفقاً للاستبانة المستخدمة ومفتاح التصحيح، وذلك للحكم على آراء المعلمات لكل بند من البنود التي تضمنتها الاستبانة باستخدام القانون الآتي:

طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة – أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة / عدد فئات تدرّج الاستبانة

تمّ حساب المدى وذلك بطرح أصغر قيمة في الاستبانة من أكبر قيمة (3−1=2)، وحساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على عدد الفئات (3) (3/2=0.66)، ومن ثم إضافة طول الفئة وهو (0.66) إلى أصغر قيمة في المقياس وهي (1)، للحصول على الفئة الثانية، وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة، كما هو موضح بالجدول رقم (6):

جدول رقم (6) توزع الفئات لدرجة تحقق مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة

فئات قيم المتوسط الحسابي	درجة تحقق المهارة
(من1−1.66)	محقق بدرجة منخفضة
من 1.67−2.32	محقق بدرجة متوسطة
(2.33 −3)	محقق بدرجة مرتفعة

ومن ثمّ تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات والانحرافات المعيارية نحو الأبعاد الفرعية والاستبانة ككل.

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعلمات على الاستبانة

الأبعاد	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
الاستماع	8	2.35	0.29	محقق بدرجة مرتفعة
التحدث	10	2.34	0.24	محقق بدرجة مرتفعة
التواصل غير اللفظي	8	2.15	0.30	محقق بدرجة متوسطة
مهارات التعامل مع الاخرين	14	2.17	0.24	محقق بدرجة متوسطة
مهارات التعبير عن المشاعر	8	2.23	0.25	محقق بدرجة متوسطة
الاستبانة ككل	48	2.24	0.24	محقق بدرجة متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) النتائج الآتية:

1−أن متوسط استجابات المعلمات على الاستبانة ككل، قد بلغ (2.24) بانحراف معياري (0.24) مما يدل وفقاً للمعيار الذي تم الاستناد إليه، أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة محقق بدرجة متوسطة.

2− أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.65−1.77) على الأبعاد الفرعية وهي متقاربة من حيث القيمة، ويتضح ذلك من خلال الانحرافات المعيارية المصاحبة للمتوسطات التي بدت متقاربة وتراوحت ما بين (0.20−0.34)، وقد تبين أن الدرجة الكلية لدور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الاستماع محقق بدرجة مرتفعة، وبمتوسط قدره (2.35)، وأن الدرجة الكلية لدور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التحدث محقق بدرجة متوسطة، وبمتوسط قدره (2.34)، وأن الدرجة الكلية لدور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي محقق بدرجة متوسطة، وبمتوسط قدره (2.15)، وأن الدرجة الكلية لدور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التعامل مع الآخرين محقق بدرجة متوسطة، وبمتوسط قدره (2.17)، وأن الدرجة الكلية لدور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التعبير عن المشاعر

محقق بدرجة متوسطة، وبمتوسط قدره (2.23)، وقد يعود ذلك إلى توظيف معلمات الأطفال للأنشطة القصصية لتنمية مهارة الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة ، فالنشاط القصصي يسهم من خلال أحداثه المثيرة والمشوقة إلى جذب انتباه الطفل إلى الاستماع للقصة والتركيز في أحداثها، وبالتالي يغرس داخل الأطفال الميل للإنصات والتركيز لما يسرد عليهم، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حصيلة الطفل اللغوية تزداد قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين وتزداد قدرته على التعامل مع المحيطين به، وبالتالي قدرته على التعبير عن مشاعره تجاه الاخرين، وهذا ما يتفق مع دراسة المسعري(2023)، ودراسة الحجيلي(2022)،ودراسة نصار (2012).

ولتعرّف طبيعة استجابة المعلمات نحو مضمون بنود الاستبانة، حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين على بنود الأبعاد الفرعية كما هو موضح في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على البنود الفرعية للاستبانة

الأبعاد	البنود الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	التحقق بدرجة
* مهارات الاستماع	*يساعد النشاط القصصي في أن يكون التلميذ قادراً على أن:			
	يظهر المتابعة لكل ما يقوله الشخص المتحدث إليه	2.34	0.21	مرتفعة
	ينتظر المتحدث حتى انهاء فكرته قبل الأخذ بالحديث	2.19	0.23	متوسطة
	يطرح أسئلة تتعلق بما استمع إليه	2.36	0.30	مرتفعة
	يستمع للمتحدث عند الضرورة أكثر مما يتحدث	2.46	0.21	مرتفعة
	يتجنب مقاطعة المتحدث في حديثه	2.45	0.27	مرتفعة
	يتذكر الأفكار المطروحة في حديث الطرف الآخر	2.31	0.22	متوسطة
	يستخلص الغرض من الحديث المطروح	2.33	0.28	مرتفعة
	يستفسر عن الكلمات غير المفهومة	2.37	0.30	مرتفعة
	متوسط استجابات المعلمات على المحور الأول	**2.35**	**0.29**	مرتفعة
* مهارات التحدث	* يساعد النشاط القصصي في أن يكون التلميذ قادراً على أن:			
	ينطق الكلمات نطقا سليما	2.26	0.21	متوسطة
	يتحدث بثقة مع الآخرين	2.33	0.22	مرتفعة
	يستخدم ألفاظ بسيطة ومفهومة	2.17	0.32	متوسطة
	يستخدم كلمات مناسبة تتعلق بالموضوع المطروح	2.34	0.28	متوسطة
	يعرض أفكاره بطريقة بسيطة	2.31	0.21	متوسطة
	يشارك في الحديث في الوقت المناسب	2.31	0.29	متوسطة
	يستخدم عبارات تشجع الآخر على الحديث معه	2.35	0.24	متوسطة
	يتحدث بطلاقة	2.33	0.23	متوسطة

	يطرح أسئلة تتعلق بالحديث	2.32	0.22	متوسطة
	ينادي رفاقه بأسمائهم	2.65	0.31	مرتفعة
	متوسط استجابات المعلمات على المحور الثاني	**2.34**	**0.24**	**مرتفعة**
***مهارات التواصل غير اللفظي**	*** يساعد النشاط القصصي في أن يكون التلميذ قادراً على أن:**			
	يوظف إشارات اليد عندما يتحدث مع الآخرين	2.33	0.22	مرتفعة
	يوظف تعابير الوجه أثناء الحديث	2.35	0.23	مرتفعة
	يحرص على التنويع في نغمات صوته أثناء التحدث مع الآخرين	1.99	0.21	متوسطة
	يستخدم الايماءات المناسبة للموقف	1.98	0.24	متوسطة
	يجذب الآخرين لحديثه من خلال الايماءات المناسبة	1.93	0.25	متوسطة
	يتبادل التحية مع الآخرين	2.45	0.23	مرتفعة
	ينظر للآخرين عندما يتحدثون إليه	2.22	0.22	متوسطة
	يتجاوب مع الايماءات التي تصدر عن الآخرين	1.96	0.34	متوسطة
	متوسط استجابات المعلمات على المحور الثالث	**2.15**	**0.30**	**متوسطة**
مهارات التعامل مع الاخرين	*** يساعد النشاط القصصي في أن يكون التلميذ قادراً على أن:**			
	يتقبل اعتذار الطرف الآخر بسهولة	2.33	0.22	مرتفعة
	يرحب بالآخرين بطريقة مناسبة	2.41	0.23	مرتفعة
	يعتذر من الطرف الآخر عندما يخطأ في حقه	1.97	0.21	متوسطة
	يقدم المساعدة للآخرين	2.33	0.23	مرتفعة
	يتعامل بإيجابية مع من يقابل من أشخاص	1.84	0.22	متوسطة
	يضبط انفعالاته أثناء تعامله مع الآخرين	1.88	0.21	متوسطة
	يراعي مشاعر الآخرين أثناء حديثه معهم	1.77	0.21	متوسطة
	يستطيع تكوين صداقات جديدة	2.35	0.31	مرتفعة
	يتعامل مع الجميع بلطافة	2.33	0.32	مرتفعة
	يتعاون مع الآخرين في الأنشطة	2.56	0.20	مرتفعة
	يمكنه أن يشارك الآخرين ألعابهم	2.21	0.21	متوسطة
	يقدم الشكر لمساعدة الآخرين له	2.29	0.24	متوسطة
	يتجنب الشجار مع المحيطين به	2.34	0.24	مرتفعة
	يتقبل النقد من الآخرين	1.85	0.22	متوسطة
	متوسط استجابات المعلمات على المحور الرابع	**2.17**	**0.24**	**متوسطة**
	*** يساعد النشاط القصصي في أن يكون التلميذ قادراً على أن:**			
	يستخدم كلمات مناسبة ليعبر عن مشاعره	2.34	0.23	مرتفعة

مهارة التعبير عن المشاعر	يعبر عن مشاعر الحزن بإيماءات مناسبة	2.33	0.21	مرتفعة
	يستخدم كلمات مناسبة للمواقف الفرحة	1.99	0.31	متوسطة
	يضحك مع رفاقه في مواقف الفرح	2.66	0.30	مرتفعة
	يوظف تعبيرات الوجه للتعبير عن الغضب	2.31	0.25	متوسطة
	يستخدم ألفاظ مناسبة في حديثه	2.33	0.26	مرتفعة
	يعبر عن إعجابه بالآخرين	1.99	0.21	متوسطة
	يستخدم كلمات تشجيعية لمواساة زملائه في أحزانهم	1.96	0.24	متوسطة
متوسط استجابات المعلمات على المحور الخامس		**2.23**	**0.25**	**متوسطة**
متوسط استجابات المعلمين على الاستبانة ككل		**2.24**	**0.22**	**متوسطة**

يتضح من الجدول رقم (8) النتائج الآتية:

1-أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات نحو مضمون بنود الاستبانة، قد تراوحت ما بين (1.77-2.65) وأن الانحرافات المعيارية للاستجابات على البنود قد تراوحت ما بين (0.20-0.34) وحسب المعيار المعتمد في البحث الحالي، يتضح أن غالبية البنود، تراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (2.33-2.65) وجميعها أوضحت أن دور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي محققة بدرجة مرتفعة، في حين وجد (26) بنداً، تراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (1.77-2.32) والتي أوضحت أن هنالك بعض البنود قد تحقق بدرجة متوسطة.

وقد أكدت نتائج البحث أن دور الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الاستماع تحققت بدرجة مرتفعة، بمتوسط قدره (2.35)، وانحراف معياري قدره (0.29)، وهذا ما يعود إلى اهتمام الطفل بما يسمعه من

القصص التي ترويها المعلمة، وحرصه على معرفة تفاصيل القصة وما تتضمنه من أحداث مشوقة تجعله يصب جل تركيزه على متابعة جميع الأحداث، وعدم شروده إلى أي حدث جانبي، وبالتالي تنمو لديه مهارة الاستماع والقدرة على متابعة الأحاديث، وهذا ما يتفق مع دراسة دغش (2022)، ودراسة الأشقر (2023)، ولكن مع نمو حصيلة الطفل اللغوية تنمو قدرته على التعامل مع الاخرين وقدرته على التعبير عن المشاعر وبالتالي تزداد قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي.

وأما فيما يتعلق بمهارات التحدث، فقد تحقق بدرجة مرتفعة بمتوسط قدره (2.34) وانحراف معياري قدره (0.24)، ويعود ذلك إلى إتاحة المعلمات المجال أمام الأطفال لإعادة تمثيل أحداث القصة، واستخدام المفردات والجمل الواردة في القصة خلال أحاديثهم اليومية، مما يزيد من حصيلة الطفل اللغوية وتزداد ثقته بنفسه وقدرته على التحدث ، وهذا ما يتفق مع دراسة أبو المعاطي(2022)، أما مهارات التواصل غير اللفظي، ومهارات التعامل مع الاخرين، ومهارات التعبير عن المشاعر فقد تحقق بدرجة متوسطة أيضا بمتوسط تراوح بين (2.15-2.23) وقد يعود ذلك إلى تشجيع الطفل على إعادة صياغة ما سمعوه من خلال تمثيل أحداث القصة وتقديم التغذية الراجعة لهم، و استخدام الايماءات المناسبة للموقف، توظيف

إيماءات الأطفال للتواصل مع الآخرين والمحيطين به مما يزيد من قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم، وتعاملهم بإيجابية مع المحيطين بهم، وبالتالي زيادة التواصل الاجتماعي لديهم، وهذا ما يتفق مع دراسة عنتر(2022)، وما يتفق مع دراسة Keup &Mulote(2014)

12-3-النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، تمّ اختبار الفرضية الآتية عند مستوى دلالة 0.05.

إذ تمّ حساب قيمة (F) بالاعتماد على تحليل التباين وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على الأبعاد الفرعية وللاستبانة ككل، حسب متغير سنوات الخبرة، والتي تضمنت ثلاث مستويات (من أقل من 5-10) سنة، ومن (من10-15) سنة، وأكثر من (15) سنوات

الجدول رقم (9) يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين استجابات المعلمين تبعاً لمتغير الفئة العمرية للتلاميذ

الفئة العمرية	من أقل من 5 -10		من10-15		أكثر من (15)	
العدد	45		25		40	
المجال	م	ع	م	ع	م	ع
مهارة الاستماع	2.31	0.21	2.36	0.20	2.32	0.31
مهارة التحدث	2.23	0.29	2.34	0.23	2.21	0.22
مهارة التواصل غير اللفظي	2.15	0.23	2.16	0.26	2.11	0.23
التعامل مع الاخرين	2.13	0.25	2.14	0.22	2.12	2.21
التعبير عن المشاعر	1.70	0.27	2.80	0.32	2.19	0.24
الكلي	2.10	0.26	2.36	0.21	2.19	0.21

تبين من الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات المعلمات على الاستبانة ككل تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق بين تلك المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات المعلمين على الاستبانة

م	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة(F)	مستوى الدلالة
1	المحادثة	بين المجموعات	4.11	2	1.39	1.82	0.25
		داخل المجموعات	43.1	108	0.32		
		الكلي	47.21	110	1.88		
2	الاستماع	بين المجموعات	4.86	2	1.42	0.83	0.23
		داخل المجموعات	44.5	108	0.36		
		الكلي	49.36	110	1.14		
3	مهارة التواصل غير اللفظي	بين المجموعات	3.95	2	1.36	0.89	0.33
		داخل المجموعات	33.98	108	0.69		
		الكلي	37.93	110	1.58		
4	التعامل مع الاخرين	بين المجموعات	4.72	2	1.84	0.47	0.87

		داخل المجموعات	42.17	108	0.99		
		الكلي	46.89	110	1.36		
5	التعبير عن المشاعر	بين المجموعات	4.91	2	1.32	1.74	0.001
		داخل المجموعات	37.66	108	0.64		
		الكلي	42.66	110	1.77		
الكلي		بين المجموعات	3.81	2	1.34	2.19	0.64
		داخل المجموعات	46.21	108	0.39		
		الكلي	50.02	110	1.69		

يتضح من الجدولين (10+9) النتائج الآتية:

1-عدم وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات المعلمات على الاستبانة تبعاً لسنوات الخبرة.

2-أما بالنسبة للأبعاد الفرعية للاستبانة، يبين الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات نحو كل من المحادثة، والاستماع، والتواصل غير اللفظي، والتعامل مع الآخرين، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات حول مهارات التعبير عن المشاعر تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

3-بما أن النتائج أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الفئات، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول (11) بين نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات أفراد العينة تبعاً لمتغير الفئة العمرية

المتغير	فئات سنوات الخدمة	المتوسط	الفروق بين المتوسطين
مهارات التعبير عن المشاعر	من أقل من 5 -10	1.70	**1.1***
	من10-15	2.80	
	من أقل من 5 -10	**1.70**	**0.49**
	أكثر من (15)	2.19	
	من10-15	**2.80**	**0.61-**
	أكثر من (15)	**2.19**	

بحساب قيمة شيفيه تبين أنها تساوي (1.1) أي أن الفرق بين كل متوسطين يجب أن يساوي (1.1) أو أكبر حتى نقول إن هذا الفرق ذا دلالة.

ويتضح من الجدول رقم (12) النتائج الآتية:

1-وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث فئة من أقل من5 -10، وفئة (10-15) سنة لصالح الفئة من (10-15) سنة وبمتوسط مقداره (2.80) مقابل متوسط (1.70).

وقد يعود ذلك إلى أن المعلمات اللواتي لديهن خبرة تتراوح بين (10-15) سنة، قد تمرسن بشكل جيد على ممارسة الأنشطة القصصية مع الأطفال، وأصبحن أكثر قدرة على رصد ردود فعل الأطفال، وكيفية التعبير عن مشاعرهم، ولاسيما تجاه ما يسمعونه من أحاديث وقصص تثير اهتمامهم، لذلك ومع الوقت يتمكن من اختيار القصص التي لها فاعلية في زيادة قدرة الأطفال في الاندماج مع القصص والتفاعل معها وبالتالي يصبحوا أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم من خلال التماهي مع معلمتهم من جهة ومع أبطال

القصص والحكايات من جهة أخرى،وهذا ما يتفق مع دراسة العنزي(2020)، يخالف ما أكدته دراسة المسعري (2023) ، ودراسة حسانين (2021) التي أكدت على وجود فروق في استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

12-4-النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمات على الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومي، خاص). تمّ اختبار الفرضية الآتية عند مستوى دلالة 0.05

إذ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على الأبعاد الفرعية وللاستبانة ككل، حسب متغير نوع الروضة.

الجدول رقم (12) يوضح دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين استجابات المعلمات تبعاً لمتغير نوع الروضة

م	نوع الروضة	الخاص		الحكومي		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	العدد	67		43			
	المجال	م	ع	م	ع		
1	مهارات الاستماع	2.58	0.20	2.12	0.22	2.34	0.001
2	مهارات التحدث	2.41	0.23	2.29	0.27	1.91	0.001
3	مهارات التواصل غير اللفظي	2.31	0.27	1.99	0.28	1.77	0.001
4	مهارات التعامل مع الاخرين	2.18	0.25	2.16	0.27	2.37	0.001
5	مهارة التعبير عن المشاعر	2.27	0.21	2.21	0.22	1.39	0.001
	الكلي	2.35	0.24	2.17	0.23	2.69	0.001

تبين من الجدول رقم (12) أن مستوى الدلالة (0.001) وهي أصغر من (0.05) فإننا نقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات على الاستبانة ككل وعلى الأبعاد الفرعية للاستبانة، تعزى إلى متغير نوع الروضة، وذلك لصالح الأطفال الملتحقين برياض الأطفال الخاصة، وقد يعزو الباحث إلى سعي معلمات رياض الأطفال الخاصة لتطبيق استراتيجيات تدريس حديثة بتوجيه من إدارة الروضة ، والسعي للنهوض بالمستوى التعليمي للأطفال ، وبالإضافة إلى الاهتمام بالمحتوى التربوي للمنهج، والعمل على رعاية الأطفال من جميع النواحي ولاسيما النواحي الاجتماعية مما ينعكس بطريقة أكثر إيجابية على سمعة الروضة ويزيد من فرصة المنافسة مع رياض الأطفال الأخرى، وهذا ما يخالف دراسة العنزي(2020) التي أكدت وجود فروق لصالح رياض الأطفال الحكومية.

مقترحات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم المقترحات الآتية:

1- تضمين البرامج والمقررات الدراسية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال مقررات تتعلق بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة.
2- توجيه المعلمات إلى أهمية تنمية المهارات لدى أطفالهن كافة ولا سيما مهارات التواصل الاجتماعي ليتمكنوا من تجاوز المرحلة الحالية إلى المراحل التعليمية اللاحقة بنجاح وفاعلية.
3- تدريب المعلمات على تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال من خلال إخضاعهم لدورات تدريبية خاصة على أيدي مختصين في مجال المهارات الاجتماعية.

4- إجراء بحوث مكملة للبحث الحالي تتضمن مهارات أخرى من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو معال، عبد الفتاح. (2000) .*أدب الأطفال دراسة وتطبيق*، الأردن: دار الشرق
- أحمد، مها أحمد عبد الحليم محمد. (2024). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات التعبيرية والتفاعُل الاجتماعي لدى أطفالِ ما قَبل المدرَسة. *مجلة العلوم التربوية، جامعة قطر*، 24(1)، ص237-258
-أحمد، سهير .(2023) .*مهارات التواصل* .القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية .
-أحمد، سمير عبد الوهاب. (2004). *قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية*، عمان: دار المسيرة.
-آل مراد، نبراس. (2004). أثر استخدام برنامج بالألعاب الحركية، والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات، *[رسالة دكتوراه غير منشورة]*، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل: العراق.
-الجهني، ريم. (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم (دراسة تجريبية على تلامذة الصف الخامس الأساسي بمدارس مدينة دمشق). *[رسالة دكتوراه غير منشورة]*. كلية التربية. جامعة دمشق.
-الحجيلي، بيان. (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال وجه نظرهن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، العدد(6) .، ص 76-106
-الحريري، رافده، والحريري، بلقيس. (2009): *التربية وحكايات الأطفال*، دار الفكر عمان: الأردن.
- حسانين، وفاء (2021). برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة، مجلة الروضة وثقافة الطفل، العدد(16)، ص1-33.
- حمدي، لميس. (2014). أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض، *[رسالة دكتوراه غير منشورة]*، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل.
-زيود، لينا. (2013). أثر الألعاب الاجتماعية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض (5-6) سنوات "دراسة تجريبية على رياض الأطفال في مدينة دمشق"، *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، المجلد (35) العدد 1، ص 169-184
-زيد، سلوى. (2018). أثر الالعاب التربوية والموسيقية فى تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، العدد (51)، ص 206-233
- سليمان، أحمد. (2006). فاعلية السيكودراما في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، *[رسالة ماجستير غير منشورة]*، كلية التربية بنها، مصر.
-شحاته، حسن والنجار، زينب. (2003). معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- عبد الصادق، أماني جودة. (2019). برنامج لتنمية مهارتي التفاوض (التواصل والاقناع) لدى طفل الروضة، *مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)*، المجلد 20، الجزء السادس، الصفحة 239-258

-علي، أماني عبد الفتاح. (2015). *مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

-العمري، هاني. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثره في خفض حدة الاضطرابات الانفعالية لدى المعاقين عقليا، *مجلة التربية*، الاسماعلية، العدد 49، ص 1-40

-العلي، صالح. (2015). *مهارات التواصل الاجتماعي أسس، مفاهيم وقيم*، عمان: الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

-لقوقي، الهاشمي. (2016). فاعلية برنامج مقترح في الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة، *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، العدد(24)، ص 161-172

- العنزي، رحاب (2020). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد(186)، ص65-110.

- المسعري، أفنان. (2023). دور استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، العدد السادس والأربعون، ص529-556.

- نصار، حنان. (2012). فاعلية استخدام الصور في النشاط القصصي في تحسين الأداء اللغوي وفهم القصة لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد(10)، ص 193-234

- هاشم، فاطمة. (2018). برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة، *مجلة الطفولة*، العدد(28)، ص 455-507

المراجع الأجنبية:

- Fresnel ،H (2003). Comparison between the test scores of third graduates children who receive drama in place of traditional social studies instruction and third graduates children who receive traditional social studies instruction. Thesis University service no d 479760

-Weestroun, M (2007). Communicating Communication: the fundamentals of Human Interaction, communication Journal, VOL (3), no (1) winter, PP 109-103.

-Riggio, R. E. (1986). Assessment of basic social skills. Journal of Personality and Social Psychology, 51(3), pp.649-660.

-Supartono, H., (2017). Enhancing Students' Communication Skills through Problem Posing and Presentation. International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE), 6(1), 17- 22.

-George, V., (2013). A communication – Focused model for learning and education. Education & Accreditation Journal, 5(2), 117- 130.

- Gürbüz, Binnaz Kıran. (2018).Research of Social Skills of Children Who Attend to Kindergarten According to the Attitudes of Their Mothers, Journal of Education and Training Studies, Vol. 6, No. 3; ISSN 2324-805X E-ISSN 2324-8068

-Kol, S. (2016). The Effects of the Parenting Styles on Social Skills of Children Aged 5-6, The Malaysian Online. Journal of Educational Sciences, 4(2), 49-58.

-Cartledge, G., Singh, A., & Gibson, L. (2008). Practical Behavior-Management Techniques to Close the Accessibility Gap for Students Who Are Culturally and Linguistically Diverse. Preventing School Failure, 52(3), 29-38.

-McFarlane, Donovan, (2010): Social Communication in a Technology Driven Society: A Philosophical Exploration of Factor-Impacts and Consequences, American Communication Journal.

-Yan, tong,zhu.(2021).Development of Social Skills in Kindergarten: A Latent Class Growth Modeling Approach , Journal The National library of medicine, Oct; 8(10): 870

-Adheisat, Majdi.(2022). Family Educational Role in Developing Social Skills in Kindergarten Children of Jordan. Journal of Positive School Psychology, Vol. 6, No. 5, 1236 – 1253

-Keup ، Jessica and Mulote ، Regina (2014). Supporting Moral Development in Early Childhood through Storybooks. Unpublished master's thesis. Helsinki Metropolia University. Finland.

-Saeed, Amna. (2022). Impact Of Preschool Education On The Social And Communication Skills Of Primary School Students, Journal of Webology ISSN: 1735-188X ,Volume 19, Number

الملاحق:

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين لأدوات البحث

م	اسم المحكم[3]	الرتبة العلمية	القسم والاختصاص	جهة العمل
1	محمد إسماعيل	أستاذ	قسم المناهج وطرائق التدريس	/كلية التربية/ جامعة حمص
2	محمد موسى	أستاذ	قسم تربية الطفل	/كلية التربية/ جامعة حمص
3	منال مرسي	أستاذ	قسم تربية الطفل	/ كلية التربية/ جامعة حمص
4	حنان لطفوف	أستاذ مساعد	قسم الإرشاد النفسي	/ كلية التربية/ جامعة حمص
5	ربا التامر	أستاذ مساعد	قسم المناهج وطرائق التدريس	/كلية التربية/ جامعة حمص
6	وليد حمادة	أستاذ مساعد	قسم تربية الطفل	/ كلية التربية/ جامعة حمص
7	أريج شعبان	مدرسة	قسم المناهج وطرائق التدريس	/كلية التربية/ جامعة حمص
8	هديل الرفاعي	مدرسة	قسم تربية الطفل	/ كلية التربية/ جامعة حمص
9	رنا الأسعد	مدرسة	قسم الإرشاد النفسي	/ كلية التربية/ جامعة حمص
10	سلام خطاب	مدرسة	قسم المناهج وطرائق التدريس	/ كلية التربية/ جامعة حمص
11	مها الإبراهيم	مدرسة	قسم تربية الطفل	/كلية التربية/ جامعة حمص

ملحق رقم (2)

قائمة مهارات التواصل الاجتماعي اللازمة لطفل الروضة

المهارات	
الرقم المتسلسل	**مهارات الاستماع**

* تم ترتيب أسماء السادة المحكمين حسب الترتيب الألفبائي استناداً إلى الرتبة العلمية.

		مناسب	غير مناسب	ملاحظات	
1	يظهر المتابعة لكل ما يقوله الشخص المتحدث إليه				
2	ينتظر المتحدث حتى انتهاء فكرته قبل الأخذ بالحديث				
3	يطرح أسئلة تتعلق بما استمع إليه				
4	يستمع للآخرين عند الضرورة أكثر مما يتحدث				
5	يتجنب مقاطعة الآخرين في حديثهم				
6	يتذكر الأفكار المطروحة في حديث الطرف الآخر				
7	يستخلص الغرض من الحديث المطروح				
8	يستفسر عن الكلمات غير المفهومة				
مهارات التحدث					
9	ينطق الكلمات نطقا سليما				
10	يتحدث بثقة مع الآخرين				
11	يستخدم ألفاظ بسيطة ومفهومة للطرف الآخر				
12	يستخدم كلمات مناسبة تتعلق بالموضوع المطروح				
13	يعرض أفكاره بطريقة بسيطة				
14	يشارك في الحديث في الوقت المناسب				
15	يستخدم عبارات مشجعة للطرف الاخر				
16	يتحدث بطلاقة أمام الآخرين				
17	يطرح أسئلة تتعلق بالحديث				
18	ينادي رفاقه بأسمائهم				
مهارة التواصل غير اللفظي					
19	يوظف إشارات الأيدي بفاعلية عندما يتحدث مع الآخرين				
20	يوظف تعابير الوجه بإيجابية أثناء الحديث				

21	يحرص على التنويع في نغمات صوته أثناء التحدث مع الآخرين				
22	يستخدم الايماءات المناسبة للموقف				
23	يجذب الآخرين لحديثه من خلال الايماءات المناسبة				
24	يتبادل التحية مع الآخرين				
25	ينظر للآخرين عندما يتحدثون إليه				
26	يتجاوب مع الايماءات التي تصدر عن الآخرين				
مهارة التعامل مع الآخرين					
27	يتقبل اعتذار الطرف الآخر بسهولة				
28	يرحب بالآخرين بطريقة مناسبة				
29	يعتذر من الطرف الآخر عندما يخطأ في حقه				
30	يقدم المساعدة للآخرين				
31	يتعامل بإيجابية مع من يقابل من أشخاص				
32	يضبط انفعالاته أثناء تعامله مع الآخرين				
33	يراعي مشاعر الآخرين أثناء حديثه معهم				
34	يستطيع تكوين صداقات جديدة				
35	يتعامل مع الجميع بلطافة				
36	يتعاون مع الآخرين في الأنشطة				
37	يشارك الآخرين ألعابهم				
38	يقدم الشكر لمساعدة الآخرين له				
39	يتجنب الشجار مع المحيطين به				
40	يتقبل النقد من الآخرين				
مهارة التعبير عن المشاعر					
41	يستخدم كلمات مناسبة ليعبر عن مشاعره				
42	يعبر عن مشاعر الحزن بإيماءات مناسبة				
43	يستخدم كلمات مناسبة للمواقف الفرحة				

44	يضحك مع رفاقه في مواقف الفرح				
45	يوظف تعبيرات الوجه للتعبير عن الغضب				
46	يستخدم ألفاظ مناسبة في حديثه				
47	يعبر عن إعجابه بالآخرين				
48	يستخدم كلمات تشجيعية لمواساة زملائه في أحزانهم				